

تاج العروس من جواهر القاموس

أَقْرَبُ يَطْرَشُ بَفَتْحٍ أَوَّلِهِ وَيُكْسَرُ أَيْضًا كَمَا نَقَلَهُ ياقُوتٌ وَكَسَرَ الرَّاءَ
وَالطَّاءَ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ وَالصَّاعِدَانِيُّ وَقَالَ ياقُوتٌ :
اسْمُ جَزِيرَةِ مَشْهُورَةِ بَدَحَرِ الرُّومِ أَيْ بَدَحَرِ الْمَغْرِبِ كَمَا قَالَهُ ياقُوتٌ
فِيهَا مُدُنٌ وَقُرَى يُقَابِلُهَا مِنْ بَرٍّ إِفْرِيقِيَّةَ بُونَةَ دَوْرُهَا
ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسُونَ مِيلًا أَوْ مَسِيرَةَ خَمْسَةِ عَشَرَ يَوْمًا قَالَ شَيْخُنَا
: فَإِنْ أَرَادَ بِلَايَالِيهَا فَهِيَ سَبْعُمِائَةٍ وَعِشْرُونَ مِيلًا وَإِنْ أَرَادَ
الْأَيَّامَ فَقَطَّ كَمَا هُوَ الطَّاهِرُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ مِيلًا فَهُوَ يُقَارِبُ
الْقَوْلَ الْأَوَّلَ قَالَ الْبَلَاذُرِيُّ : أَوَّلُ مَنْ غَزَاهَا جُنَادَةُ بْنُ أُمَيْيَّةَ
الْأَزْدِيُّ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُ ثُمَّ غَزَاهَا حُمَيْدُ بْنُ مَعْيُوفٍ الْهَمْدَانِيُّ فِي خِلَافَةِ الرَّشِيدِ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ غَزَاهَا فِي خِلَافَةِ الْمَأْمُونِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ
عِيْسَى الْأَنْدَلُسِيُّ فَمَلَكَهَا وَخَرَّبَ حُصُونَهَا وَذَلِكَ فِي سَنَةِ 212 ، إِلَى أَنْ
مُلِكَتْ فِي خِلَافَةِ الْمُطْبِيعِ تَمَلَّكَهَا أَرْمَانُوسُ بْنُ قُسْطَنْطِينَ فِي سَنَةِ
349 ، قَالَ : وَهِيَ الْآنَ بِيَدِ الْإِفْرَنْجِ لَعَنَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى . قُلْتُ : وَقَدْ
يَسَّرَ اللَّهُ فَتْحَهَا فِي الزَّمَنِ الْآخِرِ لِمُلُوكِ آلِ عُثْمَانَ أَيْيَدَ اللَّهِ
تَعَالَى دَوْلَتَهُمُ الْعَظِيمَةَ الشَّانِ فَأَزَالُوا عَنْهَا دَوْلَةَ الْكُفْرِ
وَعَمَرُوا حُصُونَهَا وَشَيَّعُوا أَرْكَانَهَا فِي الْآنَ بِيَدِ الْمُسْلِمِينَ لَزَلَتْ
كَذَلِكَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ . وَإِقْرَبُ يَطْرَشَةُ بِهَاءٍ : دِيْجَلَبُ مِنْ الْجُبَيْنِ
وَالْعَسَلُ إِلَى مِصْرَ . قُلْتُ : وَكَلَامُهُ هَذَا يَقْتَضِي أَنَّ إِقْرَبُ يَطْرَشَةَ غَيْرُ
إِقْرَبُ يَطْرَشَ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ هُمَا وَاحِدٌ وَتُعْرَفُ الْآنَ بِكَرِيدَ وَهِيَ
الْجَزِيرَةُ بِعَيْنِهَا وَهَذَا الْاسْمُ يُطْلَقُ عَلَى جَمِيعِهَا وَأَعْظَمُ قُرَاهَا
وَأَشْهَرُهَا حَانِيَّةٌ وَهِيَ مَقَرُّ دَارِ الْإِمَارَةِ فِيهَا وَمِنْ هَذِهِ الْجَزِيرَةِ
يُجْلَبُ الْجُبَيْنُ الْفَائِقُ وَالْعَسَلُ الْجَيْدُ الْأَحْمَرُ وَالْأَبْيَضُ إِلَى مِصْرَ
وَأَطْرَافِهَا وَغَيْرُهَا مِنْ الْفَوَاكِهِ كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ مُشَاهَدٌ وَقَدْ نُسِبَ
إِلَى هَذِهِ الْجَزِيرَةِ فَاتِحُهَا شُعَيْبُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عِيْسَى الْإِقْرَبِيَّ :
سَمِعَ مِنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى وَغَيْرِهِ بِمِصْرَ وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى
الْإِقْرَبِيَّ : حَدَّثَ بَدَمَشَقَ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْمَالِكِيِّ وَعَنْهُ

عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدٍ النَّسَائِيُّ قَالَهُ أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي التَّارِيخِ .

ق - ر - ع - ش .

الْقِرْعَوْشُ كَزُزْبُورٍ وَفِرْدَوْسٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
هُوَ الْجَمَلُ لَهُ سَنَامَانِ . وَالسَّيْنُ لُغَةٌ فِيهِ وَنَصُّ أَبِي عَمْرٍو :
الْقِرْعَوْشُ وَالْقِرْعَوْسُ أَيُّ مِثَالٍ فِرْدَوْسٍ بِالشَّيْنِ وَالسَّيْنِ فَعُلِمَ مِنْ
ذَلِكَ أَنَّ الْاِخْتِلَافَ إِزْسَامًا هُوَ لِجَيْحَانَ الشَّيْنِ وَالسَّيْنِ وَالضَّبْطُ وَاحِدٌ
وَقَدْ تَقَدَّسَ لَهُ فِي السَّيْنِ مِثْلُ ذَلِكَ وَنَبَّهْنَا عَلَيْهِ هُنَاكَ فَرَاغَهُ .
وَالْقِرْعَوْشُ كَفِرْدَوْسٍ : وَلَدُ الْأَسَدِ نَقْلُهُ الصَّاغَانِيُّ وَضَبَطَهُ .

ق - ر - ف - ش .

الْقِرْعَوْشُ كَسَمَنْدَلٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ وَقَالَ
الصَّاغَانِيُّ فِي كِتَابَيْهِ : هُوَ الصَّخْمُ .

ق - ر - م - ش